مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

صعوبات تعلّم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلميهم

حميدة التهامي اندش[1]، نسرين الصديق شنينة[2]

[1]قسم علوم التربية، كلية الآداب، جامعة مصراتة، ليبيا
[2]مراقبة التربية والتعليم مصراتة، وزارة التربية والتعليم، ليبيا

h.eltuhami@art.misuratau.edu.ly

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على صعوبات تعلّم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصـــراتة من وجهة نظر معلميهم، واتبعت الباحثتان المنهج الوصـــفي لملاءمته لأغراض البحث، وتكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة العربية بالصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة والبالغ عددهم (500) معلم ومعلمة، وتكونت عينة البحث من (100) معلم ومعلمة، ولتحقيق أهداف البحث استُخدِمت استبانة مكونة من (33) فقرة موزعة على محورين، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: أن صعوبات تعلّم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأســاســي بمدينة مصــراتة من وجهة نظر معلميهم جاءت بدرجة متوســطة، وقدم البحث عددا من المقترحات لعلاج صــعوبات تعلم القراءة والكتابة تمثلت في: التشــخيص المبكر، ووضــع برامج علاجية، واتباع أســاليب وطرائق تدريس مناسبة، واستخدام التقنيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: صعوبات تعلم القراءة والكتابة، الصفوف الأولى، التعليم الأساسي.

مقدمة

تعد مرحلة التعليم الأســاســي بشــقيها – الابتدائي والإعدادي– من أهم المراحل التعليمية التي يتعلم فيها التلميذ المهارات الأساسية، وتنمو لديه القدرة العقلية واللغوية، وبالتالي يصبح قادرا على تحصيل شتى أنواع المعارف والعلوم، وهذا ما جعل هذه المرحلة محط اهتمام الباحثين والمتخصصين، وذلك من خلال الوقوف على أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه التلميذ فيها، ومحاولة السعي لإيجاد الحلول لها. **(الكحالي، 2011، ص 17)**

وتعدّ اللغة الوسـيلة التي يتلقى بها الفرد مختلف العلوم والمعارف، ونافذة يطل منها على البيئة والمجتمع من حوله، كذلك أداة اتصـال بين الأفراد فيما بينهم، حيث يتم التواصـل بين المتحدث والمسـتمع، والقارئ والكاتب باللغة. ويتم نقل الأفراد للأفكار والمعلومات والخبرات والتجارب التي لديهم للآخرين من خلالها، وهي جسر تعبر عليه الثقافة والتراث والتقاليد إلى الأجيال اللاحقة جيلا بعد جيل.

(عاشور ومقدادي، 2013، ص 28)

ومادة اللغة العربية من المواد الأسـاسـية والمهمة في التعليم؛ لأنها مفتاح كل العلوم، وإذا كان من أهداف تعليم اللغة العربية هو تعلم القراءة والكتابة، فإن إتقان هذه المهارات اللغوية أمر في غاية الأهمية، ويجب الاهتمام والتركيز على جعل التلميذ يمتلك كفاياته من هذه المهارات، والوقوف على مسـتويات التلاميذ التعليمية ومدى تطورها. (الساعدي، 2020، ص 31)

ومما يبين أهمية القراءة والكتابة أن الله ﷻ قد أمر بهما نبينا محمدا ﷺ في محكم تنزيله؛ حيث قال: ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤﴾

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة ظاهرة تدني التحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأسـاسـي، وضـعف قدرتهم على القراءة والكتابة، وقد اهتم بهذه المشـكلة جميع التربويين والمتخصـصـين، وعقدت مختلف الجهات المعنية عديد المؤتمرات والندوات وورش العمل؛ لمحاول إيجاد الحلول لهذه المشكلة التي تؤثر في التحصيل العلمي للتلاميذ. **(عاشور ومقدادي، 2013، ص 330)**

وقد أظهرت الحاجي (2022) من خلال دراسة أجرتها إلى ارتفاع نسب انتشار صـعوبات التعلم بمختلف أنواعها، وقلة وعي القائمين على العملية التعليمية وأولياء الأمور بخطورة هذه الصـعوبات، وعلى الرغم من انتشار هذه الصعوبات إلا أنه لا توجد إحصائيات رسمية لانتشار تلك الصعوبات. **(ص 448)**

كما يشير ضوء (2011) إلى أن هناك انتشارا ملحوظا في صعوبات التعلم العامة والنوعية، وأن (30%) من تلاميذ عينة الدراسة التي أجراها يعانون من صـعوبات تعلم تتعلق بالقراءة والكتابة والتهجي من وجهة نظر معلميهم، وأن هناك ضرورة ملحة لمتابعة البحث في هذا المجال. **(ص 10)**

ومن هنا دعت الحاجة إلى إجراء بحث لمعرفة الصـعوبات الأكاديمية التي تواجه تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى، ومحاولة تشخيص الصعوبات وعلاجها.

مشكلة البحث:

انطلاقا مما سبق تحددت مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1ـ ما صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلميهم؟

2ـ ما صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلميهم؟

3ـ ما سبل علاج صعوبات تعلّم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

1. التّعرّف على صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلميهم.
2. التّعرّف على صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلميهم.
3. اقتراح سبل علاج صعوبات تعلّم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

أهمية البحث:

برزت أهميّة البحث من كونه:

1. قد يفيد متخذي القرار والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم، من اتخاذ القرارات التي قد تسهم في تذليل تلك الصعوبات ومحاولة الحد منها.
2. قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على مناهج اللغة العربية من تطوير تلك المناهج بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ، وذلك من خلال تقديم مناهج تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وتسهل عملية التعلم.
3. قد يساعد التعرف على الصعوبات الأكاديمية التي تتعلق بالقراءة والكتابة في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال المشرفين التربويين، كونهم المسؤولين على آلية تنفيذ الخطط الدراسية، وعلى عملية تقييم وتقويم المعلمين.
4. قد يسهم هذا البحث في توعية المعلمين بأهم الصعوبات الأكاديمية، وكيفية التعامل معها، واستخدام طرائق تدريس مناسبة.

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- حدود بشرية: طبق البحث على معلمي اللغة العربية بالصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
- حدود مكانية: اقتصر البحث على مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.
- حدود زمانية: أجري البحث خلال العام الدراسي: 2022-2023م.

ـ حدود موضوعية: اقتصر البحث على دراسة صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة).

مصطلحات البحث:

ـــ صعوبات تعلم القراءة والكتابة: ويقصد بها في هذا البحث عجز تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في اكتساب مهارات القراءة والكتابة داخل المدارس.

ـــ تلاميذ الصفوف الأولى: ويقصد بهم في هذا البحث التلاميذ الذين يدرسون في مدارس مدينة مصراتة للتعليم الأساسي والذين تتراوح أعمارهم بين 6 – 8 سنوات.

الإطار النظري:

صعوبات التعلم:

تعد صـــعوبات التعلم من المفاهيم الحديثة التي برزت بعد عام (1963)؛ نتيجة لاهتمام العديد من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس بها، وهي من المشكلات التي لايقتصر ضررها على مرحلة معينة بل يتعداها إلى المدى البعيد من مراحل حياة الفرد، حيث تؤثر ســـلبا على حياته الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والنفسية. (التهامي وآخرون، 2018، ص 5)

تعريفها:

يعرّفها مجلس الرابطة الأمريكية لصـعوبات التعلم بأنها: حالة مزمنة ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبي المركزي، أو نمو القدرات اللغوية وغير اللغوية. (النجار والغنيمي، 2019، ص 11)

كما يعرفها ليرنر بأنها: عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منتظمة، وعجز أكاديمي في مهارات القراءة والكتابة والتهجئة والحساب، ووجود تباين في التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد.

(النجار والغنيمي، 2019، ص 11)

أنواعها:

ـ صعوبات تعلم نمائية: ويقصد بها الصعوبات التي تتعلق بالعمليات العقلية كالانتباه، والإدراك، والذاكرة، والتفكير.

ـ صعوبات تعلم أكاديمية:ويقصد بها الصعوبات التي تحدث في المواد الدراسية وتتعلق باكتساب المهارات الأساسية المتمثلة في القراءة، والكتابة، والتهجئة، والحساب. **(التهامي وآخرون، 2018، ص 177)**

تصنيف صعوبات التعلم الأكاديمية:

يصنف الزيات (2015) صعوبات التعلم الأكاديمية إلى:

ـــــ **صعوبات تعلم القراءة:** وهي عدم القدرة على قراءة الكلمات المكتوبة، على الرغم من توفر قدر ملائم الذكاء، وظروف تعليمية مناسبة؛ وينشأ عن ذلك صعوبات في التعرف على الحروف والمقاطع والكلمات، وفي تفسير المعلومات، والفهم القرائي

ـــــ **صعوبات تعلم الكتابة:** وهي عدم القدرة على الكتابة، وتعب ومعاناة في الكتابة اليدوية، وصعوبة في الخط، وسوء تنظيم الكتابة، وعدم اتساق الحروف والخلط بين الحروف التي فوق السطر وتحته، ومعاناة في في التعبير عن الأفكار كتابيا.

ـــــ **صعوبات تعلم الحساب:** وهي عجز في إجراء العمليات الحسابية، وعدم القدرة على الفهم الحسابي، وضعف استخدام المفاهيم والحقائق الحسابية، كذلك صعوبة في إجراء العمليات الحسابية والرياضية ومعالجتها. **(ص 516)**

وبناء على ما سبق فإن أي عجز أو عدم القدرة على اكتساب المهارات الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب داخل المؤسسات التعليمية يعد صعوبة من صعوبات التعلم الأكاديمية.

العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية:

يمكن وصف العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية بأنها علاقة سببية؛ حيث إن صعوبات التعلم النمائية كالإدراك والانتباه والذاكرة، من الممكن أن تكون سببا في وجود صعوبات تعلم أكاديمية. ونظرا للعلاقات بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية فإن التشخيص المبكر لصعوبات التعلم النمائية من الممكن أن يمنع وجود صعوبات تعلم أكاديمية.

(سعدي، 2023، ص 87)

ومن خلال ما سبق فإن صعوبات التعلم النمائية تؤثر في العلميات المعرفية الأساسية كالانتباه والتذكر والإدراك والتفكير، والتي بدورها عمليات ضرورية للتعلم الأكاديمي.

أسباب صعوبات التعلم:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي بدورها إلى وجود صعوبات تعلم سواء نمائية او أكاديمية ومن هذه الأسباب:

ـــ العوامل العضوية والبيولوجية: كإصابات الدماغ والخلل الوظيفي، واضطرابات الجهاز العصبي.

ـــــ عوامل البيئة المدرسية: وتتمثل في موقع المدرسة، ومواصفات البيئة الصفية، وعلاقة التلميذ بأقرانه، وممارسات المعلمين، والتعاون بين أولياء الأمور والمدرسة، والمنهج الدراسي. **(الكحالي، 2011، ص 41)**

وتستنتج الباحثتان مما سبق أن صعوبات التعلم لا تحصل إلا بوجود أسباب وفي حال تشخيص هذه الأسباب وتحديدها، فإنه بالإمكان علاج الصعوبات.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

– **دراسة ضو (2011):** هدفت الدراسة إلى التعرف على انتشار صعوبات التعلم وحدتها بين تلاميذ الصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة العجيلات بليبيا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على مقياس لصعوبات التعلم، وطُبّق على عيّنة من تلاميذ الصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي والحصول على البيانات من خلال إجابات المعلمين على المقياس. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تدرجا في نسب انتشار صعوبات التعلم العامة والنوعية بين تلاميذ الصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي.

– **دراسة جبايب (2011):** هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، وفقا لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والتخصص. واعتمدت الدراسة على استبانة مكون من (33) فقرة، وطُبّقت على عينة طبقية عشوائية مكونة من (123) معلما ومعلمة، (44) ذكرا و(79) أنثى، وتوصلت الدراسة إلى أن صعوبات تعلم القراءة والكتابة جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وتوجد فروق لمتغير المؤهل العلمي، لصالح البكالوريوس. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الخبرة، والتخصص.

– **دراسة الشبلاوي وعباس (2019):** هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما اعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، وطُبّقت على عيّنة عشوائية قوامها (50) معلما ومعلمة من محافظة كربلاء. وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

– **دراسة قاسي وساكر (2021):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب) شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وسبل علاجها، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة، وطُبّقت على عينة مكونة من (20) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم قصديا بناء على تقديرات وملاحظات معلميهم، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا كانت صعوبة تعلم الكتابة، ثم القراءة، بينما كان الحساب في المرتبة الأخيرة.

– **دراسة الحاجي (2022):** هدفت الدراسة إلى التعريف بصعوبات التعلم، مع بيان خطورة قلة الوعي بها من قبل القائمين على العملية التعليمية في المدارس، أو أولياء أمور. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع نسب انتشار صعوبات التعلم، وعدم وجود إحصائيات رسمية عربية تحصر نسب انتشار صعوبات التعلم بأنواعها المختلفة، إضافة على قلة

الوعي بالصـــعوبة في التعلم وخطورة انتشـــارها، وذلك من خلال قيام الباحثة بعدد من الزيارات الميدانية الاستطلاعية والحملات التوعوية في مدارس التعليم الأساسي.

– **دراســة ســعدي (2023):** هدفت الدراســة إلى الكشــف عن تلاميذ التعليم الابتدائي الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية (صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، والحساب) في ضوء متغير الجنس، واعتمدت الدراســة على مقياس صــعوبات التعلم الأكاديمية، واختبار المصــفوفات المتتابعة، وطُبّقت الدراســة على عينة مكونة من (160) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم قصـــديا من بعض المدارس التابعة لولاية تيزي وزو. وتوصـلت الدراسـة إلى: وجود صـعوبات تعلم أكاديمية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن هناك صـعوبات تعلم القراءة والكتابة في الصـفوف الأولى من مرحلة التعليم الأسـاسـي، ومنتشـرة في مختلف الوطن العربي، وكانت هناك محاولات عديدة لإيجاد حلول لهذه المشكلة ومعالجتها، ولكن هذه المشكلة لاتزال قائمة.

لقد اسـتفادت الباحثتان من الدراسـات السـابقة في صـياغة مشـكلة البحث، وتحديد أهدافه، ودعم الإطار النظري، وتكوين تصـور شـامل عن هذا البحث، من حيث المصـطلحات، والمنهج، والأداة، والأسـاليب الإحصائية المستخدمة، كذلك المساعدة في تحليل نتائج البحث وتفسيره.

إجراءات البحث وأدواته:

منهج البحث: نظرا لطبيعة البحث الحالية وتحقيقا لأهدافه تم توظيف المنهج الوصـــفي؛ لأنه الأكثر ملاءمة لأهداف البحث.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من جميع معلّمي اللّغة العربيّة بمرحلة التّعليم الأســاســيّ بمدارس مدينة مصـراتة، للعام الدّراسـي 2022 – 2023م، والبالغ عددهم (500) معلم ومعلمة، والموزعين على (144) مدرسة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (100) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشـــوائية من مجتمع البحث الأصلي.

أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وهو التّعرّف على صـــعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلميهم.، كان من الضروري وجود أداة يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف؛ لذلك اعتمدت الباحثتان على اســتبانة مكونة من (40)

فقرة، موزعة على محورين المحور الأول: صـــعوبات تعلم القراءة، واشـــتمل على (17) فقرة، والمحور الثاني: صعوبات تعلم الكتابة، واشتمل على (23) فقرة.

صدق الأداة: ويقصد به مدى صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لقياسه. (سليمان، 2010)

وقامت الباحثتان بالتأكد من صدق الأداة كما يأتي:

ـ الصدق البنائي:

يبين الصـدق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور الاسـتبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاسـتبانة. والجدول يوضح ذلك:

جدول (1) معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

ر.م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	صعوبات القراءة	.928**	.000
2	صعوبات الكتابة	.913**	.000

ثبات الأداة: يقصـد بثبات الاسـتبانة دقة القياس أو اتسـاقه، فإذا حصـل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها بنفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة، فإننا نصـــف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. (أبو علام،2010)

ولكي تتحقق الباحثتان من ثبات الاستبانة قامتا بحساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (0.94)، وبذلك تكون الاستبانة جاهزة للتطبيق.

الأساليب والوسائل الإحصائية:

- المتوسط الحسابي: لتحديد استجابات أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات الأداة.
- الانحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف اســـتجابات مفردات عينة البحث لكل فقرة عن متوسطها الحسابي.
- معامل ارتباط سبيرمان: لقياس صدق البناء الداخلي لمحاور الأداة.
- اختبار ألفا كرونباخ: لمعرفة ثبات فقرات الأداة.

النتائج:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لاستخراج درجات استجابة أفراد العينة، واستخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة لجمع استجابة أفراد العينة، ولذلك فقد تم استخدام سلم ليكرت الخماسي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2) سلّم ليكرت الخماسي

بدرجة عالية جدا	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جدا
5	4	3	2	1

وتمّ تقسيم أداء عيّنة البحث لفقرات الاستبانة إلى ثلاثة مستويات وفقًا لمدى الفئة الذي يتراوح بين (1-5) كما في الجدول الآتي:

جدول (3) مدى الفئة لأداء عيّنة البحث

درجة الصّعوبات	فئة المتوسّطات الحسابيّة
منخفضة	2.33 – 1
متوسّطة	3.67 – 2.34
كبيرة	5 – 3.68

نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، ودرجة الصعوبات، وتمّ تحديد الرّتبة، وترتيبها تنازليًّا، كما في الجدول الآتي:

جدول (4) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرّتب لاستجابات المعلمين على صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة

ر.م	الرّتبة	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدّرجة
15	**1**	**يستطيع قراءة جملة مكونة من كلمتين فأكثر قراءة سليمة.**	**3.86**	**1.30**	**عالية**
16	**2**	**يستطيع نطق كلمات مكونة من حرفين فأكثر.**	**3.66**	**1.32**	**متوسطة**
8	**3**	**يستطيع نطق الحروف والتمييز بين حركاتها**	**3.58**	**1.18**	**متوسطة**
17	**4**	**يفهم المقروء ويستوعب الإجابة بجمل تامة وتسلسل أحداث**	**3.10**	**1.24**	**متوسطة**
14	**5**	**لديه صعوبة أثناء تدريس القراءة المقطعية**	**3.03**	**1.23**	**متوسطة**
7	**6**	**يعاني صعوبة في القراءة ودمج الحروف مع بعضها البعض**	**3.00**	**1.23**	**متوسطة**
13	**7**	**يعجز عن تحليل الكلمات ويتجنب القراءة لأنه يقرأ ببطء**	**3.00**	**1.28**	**متوسطة**

12	8	يبدل أو يحذف بعض الكلمات أثناء القراءة	2.96	1.18	متوسطة
9	9	يتعثر أثناء قراءة الكلمات الطويلة ويضيع مكان قراءته وهو يقرأ	2.93	1.08	متوسطة
6	10	لديه صعوبة نطق الحروف أثناء القراءة ولا يجيد ربط المفردات	2.86	1.16	متوسطة
11	11	لديه مشكلة واضحة في تعلم القراءة	2.85	1.00	متوسطة
10	12	لديه صعوبة في تنكر الكلمات المقروءة والشائعة	2.70	1.11	متوسطة
1	13	يجد صعوبة في تنكر أسماء الحروف وأشكالها	2.70	1.23	متوسطة
3	14	لا يفرق بين الأحرف المتشابهة ويعكس الحروف عند الكتابة	2.65	1.34	متوسطة
4	15	لديه صعوبة في تمييز صوت الحرف	2.62	1.08	متوسطة
2	16	لديه مشكلة في التعرف على الحروف في الكلمات	2.56	1.22	متوسطة
5	17	لديه مشكلة في ترتيب الحروف أثناء القراءة بصورة صحيحة	2.46	1.07	متوسطة
		صعوبات تعلم القراءة عموما	2.97	0.90	متوسطة

يتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير المعلمين لصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى كانت (متوسطة)، فقد حصلت الفقرة (15) وهي ذات الرتبة (1) على درجة (عالية)؛ إذ حصلت على متوسّط حسابيّ (3.86)، في حين حصلت بقية الفقرات على درجة (متوسطة)؛ إذ حصلت على متوسّطات حسابيّة تراوحت بين (3.66 – 2.46)، وهي ذوات الرّتب (2 – 17). واتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة جبايب (2011)، ودراسة الحاجي (2022)، ودراسة سعدي (2023) التي أظهرت وجود صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ، وقد يرجع سبب ذلك إلى اتباع طرائق واستراتيجيات تدريس غير ملائمة؛ كذلك قد يرجع السبب إلى ضيق الوعاء الزمني لتدريب التلاميذ على القراءة، أو ضعف القدرة على التركيز والانتباه لدى التلاميذ، أو وجود قصور في أحد الحواس لدى التلاميذ، أو قلة دعم أولياء الأمور وتشجيع أبنائهم على القراءة.

نتائج السؤال الثاني الذي نصه: ما صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، ودرجة الصعوبات، وتمّ تحديد الرّتبة، وترتيبها تنازليًّا، كما في الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرّتب لاستجابات المعلمين على صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة

ر.م	الرّتبة	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدّرجة
16	1	يجيد الوصل بين كلمات في عمودين	4.06	1.25	عالية
14	2	يجيد تحليل الكلمات إلى حروف وإيجاد الحرف الناقص	3.82	1.36	عالية
15	3	يستطيع تكوين كلمات من حروف مبعثرة	3.70	1.29	عالية
13	4	يعاني من عدم الوصول للمعنى العميق للمعلومة	3.23	0.97	متوسطة
1	5	يعاني صعوبة أو مشكلة في الكتابة	3.23	1.25	متوسطة
10	6	لديه أخطاء إملائية كثيرة ويعاني من صعوبة في تصحيحها	3.20	1.24	متوسطة
5	7	لديه صعوبة استيعاب رسم بعض الحروف والكلمات	3.06	1.14	متوسطة
12	8	يستطيع التمييز بين الأحرف المتشابهة شكلا	3.03	1.37	متوسطة
2	9	يعاني من صعوبة في التحكم بالفراغات بين الحروف المفصولة والكلمات	2.93	1.20	متوسطة
9	10	إملاؤه غير ثابت لنفس الكلمات عندما تظهر في القطعة أو بشكل مفرد	2.83	1.44	متوسطة
3	11	ينحرف عن السطر أثناء الكتابة	2.73	1.11	متوسطة
7	12	الكتابة غير مرتبة وتحتاج للعديد من التصحيح	2.72	0.99	متوسطة
6	13	يعاني من صعوبة في كتابة الكلمات الشائعة	2.68	0,96	متوسطة
8	14	يمتنع بعض المعلمين من إجراء الإملاء لهم	2.60	1.47	متوسطة
11	15	يكتب واجباته بطريقة غير منظمة	2.43	1.10	متوسطة
4	16	يتجنب الكتابة والنسخ ويظهر تأخرا في تعلمها	2.31	0.96	منخفضة
صعوبات تعلم الكتابة عموما			3.03	1.24	متوسطة

يتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير المعلمين لصعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى كانت (متوسطة)، فقد حصلت الفقرات (14، 15، 16) وهي ذوات الرتب (1–3) على درجة (عالية)؛ إذ حصلت على متوسّطات حسابيّة تراوحت بين (3.70 – 4.06)، في حين حصلت بقية الفقرات على درجة (متوسطة)؛ إذ حصلت على متوسّطات حسابيّة تراوحت بين (3.23 – 2.31)، وهي ذوات الرّتب (2 – 16). واتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة جبايب (2011)، ودراسة الحاجي (2022)، ودراسة سعدي (2023) التي أظهرت وجود صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ، وقد يرجع

سبب ذلك إلى اتباع طرائق تدريس غير ملائمة، أو وجود عوامل نفسية وبيولوجية لدى التلاميذ، كضعف قدرة التلاميذ على التحكم بالقلم والقدرة على رسم الحروف. أو وجود قصور في أحد الحواس المستخدمة. أو عدم وجود بيئة داعمة في البيت تساعد التلاميذ على اكتساب هذه المهارة.

نتائج السؤال الثالث الذي نصه: ما سبل علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟

بناء على النّتائج التي أظهرها البحث فإنّ الباحثتين تقدّمان بعض المقترحات، والتي من شأنها المساعدة في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن تلخيص هذه المقترحات في الآتي:

- ضرورة التشخيص المبكر لصعوبات تعلم القراءة والكتابة، وتحديد نوع الصعوبة وسببها، ووضع خطة علاجية مناسبة، من شأنها معالجة الصعوبات.
- وضع برامج علاج فردية، ومحاولة التدخل المبكر لمعالجة صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وذلك لضمان سرعة الاستجابة
- تشجيع التلاميذ، وتقديم التغذية الراجعة الفورية للذين يعانون من صعوبات تعلم أكاديمية، من شأنه أن يسهم في تحفيزهم ورفع الثقة بالنفس لديهم، ومواصلة المحاولة لتحقيق النجاح.
- استخدام طرائق تدريس حديثة وأساليب تدريس متنوعة؛ لمعالجة صعوبات تعلم القراءة والكتابة، حيث يمكن أن تساعد التلاميذ على التعلم بشكل أفضل من خلال مراعاة الفروق الفردية، وتلبية لاحتياجات التلاميذ.
- تصميم أنشطة تعليمية تهدف إلى التغلب على المشكلات التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلم في القراءة والكتابة.
- استخدام وسائل وتقنيات تعليم حديثة ومتنوعة، كذلك تتناسب مع مستوى التلاميذ؛ لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة، ولضمان تلبية احتياجاتهم.

مناقشة النتائج:

يتضح من خلال ما تقدم أن هناك صعوبات تعلم أكاديمية تتعلق بمهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم، وأن هذه الصعوبات جاءت بدرجة متوسطة؛ حيث إن صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي جاءت بمتوسط حسابي (2.97)، في حين صعوبات تعلم الكتابة لديهم جاءت بمتوسط حسابي (3.03) واتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة جبايب (2011)، ودراسة الحاجي (2022)،

ودراسة سعدي (2023)التي أظهرت وجود صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى التلاميذ. وقد يرجع سبب ذلك إلى وجود عجز لدى التلاميذ سواء كان نفسيا كضعف الثقة بالنفس، والخوف من الفشل، أو دماغيا، أو بيولوجيا، وقد يرجع السبب إلى عدم توفر بيئة تعليمية داعمة من شأنها مساعدة التلاميذ على التعلم وإتاحة الجو الملائم.

التوصيات: من خلال النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحثتين توصيان بالآتي:

ـ تدريب المعلمين وإعدادهم ليكونوا قادرين على كيفية تشخيص ومعالجة صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

ـ توفير الموارد والدعم اللازم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

ـ التعاون مع الأسرة لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة والكتابة؛ للعمل على إنشاء بيئة تعليمية داعمة في المنزل.

المراجع

ـ أبوعلام، رجاء. (2010). مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتروية، دار النشر للجامعات.

– التهامي، نازك أحمد، والمصري، إبراهيم جابر، وعلي، محمود إسماعيل، وعلي، ياسمين إسلام. (2018). المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها. دار العلم والإيمان.

– جبايب، علي حسن أسعد. (2011). صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي. *مجلة جامعة الأزهر بغزة*. 13 (1)، 1–34.
https://www.alazhar.edu.ps/journal123/human_Sciences.asp

ـ الحاجي، أسماء منصور خليفة. (2022). صعوبات التعلم داخل الصفوف الدراسية بين التجاهل والتحدي: طرابلس نموذجا. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث. 2 (5)، 433–451. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1342990

ـ الزيات، فتحي. (2015). صعوبات التعلم التوجهات الحديثة ي التشخيص والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية.

ـ الساعدي، حسن حيال محيسن، (2020). بيداغوجيا التعليم الابتدائي رؤية مستقبلية وديداكتيك تعليمية. مؤسسة دار الصادق الثقافية.

ـ سعدي، فتيحة. (2023). صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، 12 (1)، 79 – 96. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/225347

ـ سليمان، سناء محمد. (2010). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية. عالم الكتاب.

ـ الشبلاوي، سعد كاظم زغير، وعباس، علي صاحب. (2019). صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة كربلاء المقدسة من وجهة نظر معلميهم. *مجلة واسط للعلوم الاجتماعية والإنسانية*. 17 (49)، 516–532. https://doi.org/10.31185/.Vol17.Iss49.33

ـ ضو، إسماعيل إبراهيم أحمد. (2011). مدى انتشار صعوبات التعلم بين تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدارس مدينة العجيلات – ليبيا. مستودع جامعة الزاوية الرقمي. https://zu.edu.ly/uploadfiles/file-1557930160203.pdf

ـ عاشور، راتب قاسم، ومقدادي، محمد فخري. (2013). المهارات القرائية والكتابية. ط3. دار المسيرة.

ـ قاسم، سليمة، وساكر، أميرة. (2021). صعوبات التعلم الأكاديمية الشائعة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل التكفل البيداغوجي المتعبة. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (6)، 81- 92. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/160853

ـ الكحالي، سالم بن ناصر. (2011). صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها. مكتبة الفلاح. النجار.

ـ عبير عبد الحليم، والغنيمي، هناء عبد الفتاح. (2019). صعوبات القراءة والكتابة عند الأطفال. دار النشر الدولي.

Reading And Writing Difficulties Among First Grades Primary School Students In Misrata, Libya

Hamida El-Tuhami Indesh[1] , Nesreen Al-Seddiq Shenina [2]

[1]Department Of Educational Sciences, Faculty Of Arts, University Of Misrata, Libya
[2]Misrata Education, Ministry Of Education, Libya

h.eltuhami@art.misuratau.edu.ly

Abstract

The study aimed to identify the reading and writing difficulties among first grade primary school students in Misrata, Libya, from the perspective of their teachers, and to propose ways to address them. The researchers used a descriptive approach, which was appropriate for the purpose of the study. The study population consisted of all Arabic language teachers in the first grade of primary school in Misrata, Libya. The study sample consisted of 100 teachers. The study also relied on a questionnaire as a research tool. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was used, consisting of 33 items and distributed on two axes. The study concluded with the following results: The reading and writing difficulties among first grade primary school students in Misrata, Libya, from the perspective of their teachers, were at a moderate level. The study also proposed a number of suggestions for addressing difficulties in learning to read and write, including: early diagnosis, the development of treatment programs, the use of appropriate training methods and techniques, and the use of modern technologies.

Keywords: reading Difficulties, writing difficulties, academic difficulties, first grade, education in Libya